

الساري الهندي

الالوان الرائعة التي تجعل من كل اللمسات لمسات برفافة تعج بالحياة ، لعل السينما الهندية لعبت دورا هاما في ابراز الساري الهندي وشهرته ، حيث اصبحن نجومات بوليوود مقياس للجمال والرشاقة بالزي الهندي التقليدي (الساري) .

ان الالوان التي تغطي على اقمشة الساري الهندي

جذبت الكثيرات اليه فهو يعطي نوع من الحياة والتفاؤل الذي ينشده الكثير .

ونعترف بان الساري الهندي من الاقمشة التي تحلم بها اغلب الفتيات ان لم يكن كلهن وذلك لاعتمادة على الالوان المبهجة كما ذكرنا انفا ، او لابداع في التطريز بالاحجار الرائعة والتي تغطي شيء ملموس لجمال هذه الاقمشة في الافراح والمناسبات .

هناك ازياء تقليدية لبلدان عديدة كان لها السمو والارتقاء الى افق عالمية ومنها الكيمونو الياباني والهاتبوك الكوري واليوم نسلط الضوء على الساري الهندي والذي كان له عظيم الوقع في الانتشار لدي الفتيات في الافراح والمناسبات الخاصة وذلك لتعبير الاقمشة عن الفرح المستمر ولسهولة التعامل معه .







ويدرك الهنود بان الساري ليست شيء عادي حيث اصبح لديهم اليقين الكافي بان هذا الزي باستطاعته عزو الغرب ، فمكائنته باقية على مر العصور وهي جز لا يتجزء من الثقافة الهندية لدي المرأة في الهند .

لقد كان الساري الهندي مصمما بشكل يمكن للرجال والنساء ارتداؤه على نحو سواء. فهو عبارة عن قطعة طويلة ومستطيلة من القماش غير المخيط، ويتراوح طوله بين ست وتسع ياردات، ويلف حول الجسم بأشكال مختلفة.

وكان يعتقد البعض لمدة طويلة بان الساري ما هو الا ملابس للجدات ، ولم يتوقع احدا رغم جمال الاقمشة المطروحة في الساري وطريقة لفه التي تزيد الانثى انوثة واثارة بانه سوف يتطور ليصل إلى معقل دور الموضة والازياء .



ونظرا لتطور الموضة السريع ومواكبه للعصر الحالي والتطور الهائل الذي يشهده العالم في كل جوانب الحياة ومنها الموضة ، فان مصممي الازياء الهنود بدأوا في السنوات العشر الأخيرة في تجربة أنواع جديدة من الأقمشة

والتصميمات وطرق الارتداء من أجل إضفاء المزيد من الطابع الغربي على الساري ولكي يصبح أسهل في الارتداء وأكثر جاذبية لشريحة الشباب.



وتختلف أنواع الساري وطريقة لفها من منطقة إلى أخرى في الهند ، وقد كان يعتمد على اقمشة الساري من القطن الطبيعي والحريير والشيفون والكريب جورجيت، تطور لتدخل فيه أنواع أخرى من الأقمشة مثل البوليستر والنيلون.

كانت النساء يرتدين الساري طوال الوقت، أثناء القيام بالأعمال المنزلية والتسوق وفي المناسبات الاجتماعية وحتى أثناء النوم. اما اليوم فيختلف الوضع تماما فلم يعد الساري عمليا لارتدائه في ساعات العمل ، حيث استبدل بلبس سلوار كاميز، والذي لا يقل اناقة عن الساري وهو يتكون من قميص طويل ونبطلون او سروال وهو متعدد الموديلات والاقمشة ، وان كانت بعض المناطق في الهند لازالت كما كانت عليه في تقديس لبس الساري .



وبما ان الساري يمثل ثقافة اجيال في الهند فهو بالرغم من جماله الا انه ليس عمليا ولا يتمكن الكل من لفه بالطريقة الصحيحة مما يجعل منظرة ليس على مايرام ، فطريقة اللف الصحيحة هي التي تتحكم في جمال الساري ومن ثم نوع القماش .

لذلك سعى مصممي الازياء لبتكار نوع عملي من الساري المخيوط والذي يمكن ارتدائه بسرعة بالاضافة لكونه عملي جدا ، الا ان هذا الابداع لم يلقى اي تشجيع وقبول الا من قبل الشباب والاجانب خارج الهند الذي يطمحون في ارتداء الساري بسهولة ويسر .





وعلق البعض على هذا الابداع انه يحد من جمال الساري حيث يقتصر على طريقة واحدة في اللف ، بينما الساري الغير مخيوط يمكن لفة بطرق عديدة حسب رغبة المرأة ، وكذلك الساري المخيوط يعرض ثقافة الساري لمنحنى خطير مستقبلا ، حيث سوف يعتمد الفنة الشابة على ذلك دون الرغبة في تعلم لف الساري الحقيقي .

اما طريقة لف الساري والتي تطمح في معرفتها الكثير من الفتيات فهي كالتالي :-

يبلغ طول الساري المميز من 6 إلى 8 او 9 أمتار. وبعد لف الساري حول الخصر، يتم وضع الثنيات بطول الساق اليسرى، أما باقي الساري فيتم رفعه على الكتف الأيسر، ويتم طيه مرة أخرى حول الخصر، ثم دس الطرف في الجانب الأيسر.

ويزدد الساري جمالا خاصة في المناسبات بوضع الاكسسوات المناسبة لقماش الساري من اقراص وسلاسل واساور .

بقي ان تعرف بان هناك شخصيات عالمية ارتدت سالوار كاميز مثل الاميرة الراحلة ديانا وهذه علامة رهيبة لتخطي الازياء الهندية حدود العالمية ، ويعتبر هذا الزي الهندي جانيا إلى جانب مع الساري فهو لا يقل اهمية عنه و وربما يكون الساري، الزي الذي تم ارتداؤه على نحو متصل لأطول فترة في تاريخ البشرية.

